

تأثير الاحتياج غير المشبع لخدمات تنظيم الأسرة على الخصوبة في مصر

إعداد

د/ أحمد على عبد الله الظني

دكتوراه الفلسفة في الإحصاء السكاني

جامعة القاهرة

٢٠٠١

تأثير الاحتياج غير المشبع لخدمات تنظيم الأسرة على الخصوبة في مصر

(١) مقدمة

لقد أجريت بعض الدراسات لتقدير الاحتياج غير المشبع لخدمات تنظيم الأسرة التي تمت علي مصر، فالمتتبع لتطور الاحتياج غير المشبع في مصر يلاحظ تناقصا ملموسا في مستواه خلال الفترة من (١٩٨٠ - ١٩٩٨) . حيث تلاحظ أن مستوى واتجاه الاحتياج غير المشبع منذ عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٩٨ بدأ مرتفعاً في عام ١٩٨٠ (E.F.S 1980) إذ بلغ ٢١% ثم استمر في الانخفاض إلى أن وصل إلى ١٤,٥% في عام ١٩٩٨ (D.H.S 1998) . أما مستوى واتجاه معدلات انتشار وسائل تنظيم الأسرة بدأت منخفضة في عام ١٩٨٠ حيث بلغت ٢٤,٢% ثم توالى في الزيادة والارتفاع إلى أن وصلت إلى ٥١,٨% في عام ١٩٩٨ . أما بالنسبة لمعدل الخصوبة الكلى وهو عدد المواليد لكل سيدة بدأ مرتفعاً في عام ١٩٨٠ حيث وصل ٥,٢٨ طفل لكل سيدة ثم استمر في الانخفاض إلى أن وصل ٣,٤ طفل لكل سيدة في عام ١٩٩٨ .

ويعرف الاحتياج غير المشبع بأنه يمثل إحتياج السيدات المتزوجات في سن الحمل القادرات حالياً على الإنجاب وفي معاشرة زوجية ولا يستعملن أي وسيلة لتنظيم الأسرة ، رغم أنهن غير حوامل ولا يرغبن في مزيد من الأطفال ، أو يرغبن في المباشرة ، لخدمات تنظيم الأسرة ، هذا بالإضافة إلى السيدات الحوامل أو في فترة انقطاع الطمث بعد انتهاء الحمل مباشرة ، ولكن هذا الحمل لم يكن مرغوباً سواء نهائياً أم في الوقت الحالي (كليتش ، ١٩٩٢) .

لذلك فإنه بالنسبة للاتجاه العام نلاحظ أنه عندما انخفض الاحتياج غير المشبع إلي وسائل تنظيم الأسرة خلال الفترة من ١٩٨٠ حتى ١٩٩٨ ، زادت معدلات انتشار وسائل تنظيم الأسرة وأدى ذلك إلى انخفاض معدل الخصوبة وإذا استمر هذا المستوى والاتجاه فسوف تنخفض الخصوبة في السنوات القادمة .

ويعكس ذلك مؤشراً بأن السياسة السكانية في مصر تسير في الاتجاه المخطط لها وهو خفض معدل الخصوبة الكلى ليصل إلي ٢,١ طفل لكل سيدة في عام ٢٠١٦ .

(٢) مشكله الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود مجموعة من السيدات المتزوجات -غير مستعملات الوسائل- يحتجن إلي مساعدتهن على إزالة أسباب عدم استعمالهن للوسائل ، وسوف يؤدي

د / أحمد علي الظني - دكتوراة الفلسفة في الاحصاء السكاني - جامعة القاهرة (٢٠٠٠)

ذلك إلى زيادة معدل انتشار وسائل تنظيم الأسرة ، وإنخفاض حجم الاحتياج غير المشبع ، مما ينعكس بالتالي على خفض مستوى الخصوبة .

(٣) هدف الدراسة

١- قياس التأثير المتوقع للاحتياج غير المشبع على الخصوبة عام ١٩٩٢ ، تحت أربعة فروض لإشباع هذا الاحتياج .

٢- قياس تأثير الطلب الكلى على وسائل تنظيم الأسرة ، وذلك بتقدير أعداد السيدات في المجتمع في سن الإنجاب (١٥ - ٤٩) خلال الفترة من عام ١٩٩٦ - ٢٠١٦ القادمة طبقاً للفروض الأربعة المقدرة .

(٤) البيانات المستخدمة وحدودها

سوف تعتمد الدراسة على بيانات المسح الديموجرافى الصحى المصرى عام ١٩٩٢ لتوافر بياناته .

(٥) المنهجية

ستعتمد الدراسة على طريقة (وستوف ونيكول، ١٩٩٥) لتقدير معدل الخصوبة الكلى باستخدام معدل إنتشار وسائل تنظيم الأسرة الحالى ، بتطبيق معادلة الانحدار التالية:

$$TFRi = 7.178 - .0682 (CPRi)$$

حيث أن : معدل إنتشار وسائل تنظيم الأسرة $CPRi$.

ومن أهم الأهداف الرئيسية لتقدير حجم الاحتياج غير المشبع في المجتمع هو تحديد مقدار الأثر المتوقع الذي يمكن إشباعه من حجم الاحتياج غير المشبع ، والذي سوف يعود على معدل الخصوبة الكلى، ولتقدير هذا الأثر، فإننا سوف نفترض أربعة فروض مختلفة عن أنواع وأحجام الاحتياج غير المشبع التي يتم إشباعها. حيث أن مستوى الاحتياج غير المشبع لن يتم إشباعه بسهولة بواسطة إعطاء إمدادات إضافية من المعروض من وسائل تنظيم الأسرة ، أو بواسطة جعل إمكانية الوصول للوسائل أكثر ملاءمة أو بتكاليف أقل ، حيث إن قطاعات هامة من السيدات ذوات الاحتياج غير المشبع ذكرن عدم رغبتهن في استخدام أى وسيلة في المستقبل بسبب الآثار الجانبية الصحية للوسائل أو الاعتراضات الدينية أو اعتراض شركائهن أو غير معرضات للحمل لمدة طويلة بسبب ندرة المعاشرة الزوجية ، أو لا يعرفن متى يحصلن على الطفل القادم. ولنفترض أن الاحتياج غير المشبع الكلى يمكن إشباعه من بين السيدات المتزوجات اللاتي سوف يستخدمن الوسيلة في المستقبل، وكذلك جميع الاعتراضات المختلفة يمكن التغلب عليها ، فإنه من المفيد التنبؤ بالأثر الديموجرافى المحتمل عند استبعاد هذا

الاحتياج غير المشبع ، ولذلك سوف نتناول الآتي:

(أ) تأثير الاحتياج غير المشبع على الخصوبة عام ١٩٩٢ ، الذي يشمل:

- ١- فروض إشباع الاحتياج غير المشبع.
- ٢- تقدير الطلب الكلى على الوسائل ، بناء على الفروض بعالية .
- ٣- تقدير معدل الخصوبة الكلى الناتج عن تقديرات الطلب الكلى.
- ٤- حساب مقدار الانخفاض في الخصوبة، وكذلك النسبة المئوية التي تم الوصول إليها من الهدف المطلوب للوصول إلى مستوى الإحلال المستهدف ٢,١ طفل لكل سيدة.

(ب) قياس تأثير الطلب الكلى لخدمات تنظيم الأسرة ، من حيث تقدير أعداد السيدات في المجتمع في سن الإنجاب (١٥ - ٤٩) خلال الفترة من عام ١٩٩٦ - ٢٠١٦ القادمة طبقاً للفروض الأربعة المقدرة.

أولاً: تأثير الاحتياج غير المشبع على الخصوبة في مصر عام ١٩٩٢

إن مستوى الاحتياج غير المشبع يمثل ١٦,٠% (٥,٣% مباحة المواليد ، ١٠,٧% إيقاف الإنجاب) (D.H.S ، ١٩٩٥) ، ١٤,٥% (٣,٧% مباحة المواليد ، ١٠,٨% إيقاف الإنجاب) (D.H.S ، ١٩٩٨) .

ولكننا سنعمد في تقدير مستوى الاحتياج غير المشبع على بيانات المسح الديموجرافي الصحي عام ١٩٩٢ ، حيث تم حساب الاحتياج غير المشبع وبلغ مستواه ٢١,٢% (٥,١% مباحة المواليد ، ١٦,١% لإيقاف الإنجاب) باستخدام طريقة وستوف ١٩٨٨ ب .

أولاً: فروض إشباع الاحتياج غير المشبع

عندما تم سؤال السيدات المتزوجات ذوات الاحتياج غير المشبع عن رغبتهم في استخدام وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل ، كانت إجابتهن كالتالي:

١ - المجموعة الأولى:

أجابت السيدات المتزوجات بأنهن سوف يستخدمن وسيلة في المستقبل ونسبتهم ٤٧,٦% من إجمالي الاحتياج غير المشبع (٦٢% من إجمالي راغبات مباحة المواليد ، ٤٣,١% من إجمالي راغبات إيقاف الإنجاب) .

٢ - المجموعة الثانية:

أجابت بعدم الرغبة في استخدامهن وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل، ونسبتهم ٤٥,١% من إجمالي الاحتياج غير المشبع (٢٦,٤% من إجمالي راغبات مباحة المواليد ، ٥١% من إجمالي راغبات إيقاف الإنجاب) .

٣- المجموعة الثالثة:

أجابت بأنهن غير متأكدات من استخدام وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل، ونسبتن ٧,٣% من إجمالي الاحتياج غير المشبع (١١,٥% من إجمالي راغبات مبادعة المواليد، ٥,٩% من إجمالي راغبات إيقاف الإنجاب).

وذلك كما يتضح من بيانات جدول رقم (١) فالسيدات المتزوجات في المجموعة الأولى مقتنعات بمزايا استخدام وسائل تنظيم الأسرة والرعاية الصحية التي تقدم لهن، والمتابعة الدورية بعد تركيب الوسيلة، وذلك من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، ومن خلال دور الرائدات الريفيات، وأدى ذلك إلى اتجاههن إلى استخدام وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل.

والسيدات المتزوجات في المجموعة الثانية سوف لا يستخدمن وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل، وذلك لوجود سبب جوهري لديهن، مثل سفر أزواجهن للخارج، وعدم وجود معايشة زوجية لمدة طويلة، وخوفهن من الآثار الضارة من استعمال وسيلة في الماضي سبق استخدامها.

أما السيدات المتزوجات في المجموعة الثالثة غير متأكدات من استخدام وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل، هؤلاء السيدات من الممكن أن يتم إقناعهن عن طريق وسائل الاتصال والإعلام وتنشيط دور الرائدات الريفيات لإقناعهن بمزايا استخدام وسائل تنظيم الأسرة، وعدم الخوف من الآثار الصحية الجانبية للوسيلة، حيث يتم الكشف الطبي عليهن وتقديم العلاج المناسب لهن قبل استخدامهن للوسيلة.

جدول رقم (١)

التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات ذوات الاحتياج

غير المشبع اللاتي يرغبن في استخدام وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل لمصر عام ١٩٩٢

استخدام الوسائل	الاحتياج غير المشبع		
	مبادعة	إيقاف	الإجمالي
	النسبة %	النسبة %	النسبة %
يستخدمن في المستقبل	٦٢,٠%	٤٣,١%	٤٧,٦
لا يستخدمن في المستقبل	٢٦,٤%	٥١,٠%	٤٥,١
غير متأكدات	١١,٥%	٥,٩%	٧,٣
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: حسبت البيانات بمعرفة الباحث من المسح الديموجرافي الصحي، ١٩٩٢.

ومما سبق سوف نفترض أربعة فروض لإشباع الاحتياج غير المشبع طبقاً للآتي:

١ - الفرض الأول:

يفترض هذا الفرض إشباع جميع مستويات الاحتياج غير المشبع في المجتمع، بمعنى أن جميع السيدات المتزوجات ذوات الاحتياج غير المشبع سوف يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل ، وتبلغ نسبتهن ١٠٠%، أي يتم إشباع الاحتياج غير المشبع الكلي في المجتمع ٢١,٢%.

٢ - الفرض الثاني:

ويشمل هذا الفرض السيدات المتزوجات في المجموعة الأولى اللاتي سوف يستخدمن وسيلة تنظيم الأسرة في المستقبل ، وتبلغ نسبتهن ٤٧,٦% ، من إجمالي الاحتياج غير المشبع، أي أنه يتم إشباع ١٠,١% من إجمالي مستوى الاحتياج غير المشبع البالغ مستواه ٢١,٢%.

٣ - الفرض الثالث:

ويشمل هذا الفرض السيدات المتزوجات في المجموعة الأولى والمجموعة الثالثة أي أنه يمثل نسبة ٥٤,٩% من إجمالي مستوى الاحتياج غير المشبع في المجتمع (٤٧,٦% المجموعة الأولى، ٧,٣% المجموعة الثالثة) أي يتم إشباع ١١,٦% من إجمالي مستوى الاحتياج غير المشبع البالغ ٢١,٢%، حيث تم ضم السيدات غير المتأكدات من استخدام وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل ، وذلك بعد إقناعهن باستخدام وسائل تنظيم الأسرة.

٤ - الفرض الرابع:

هذا الفرض يعطى أفضل تقدير للأثر المتوقع على الخصوبة لإشباع الاحتياج غير المشبع، حيث إن جميع الفروض الثلاثة السابقة تعطي فروضا مختلفة ، من حيث نسبة إشباع الاحتياج غير المشبع في المستقبل باستخدام وسائل تنظيم الأسرة. ويفترض هذا الفرض أن ٨٠% من السيدات المتزوجات ذوات الاحتياج غير المشبع بغرض مبادئ المواليد سوف يستخدمن وسيلة في المستقبل ، أي أنه يتم إشباع ٤,٠٨% من إجمالي الاحتياج غير المشبع بغرض مبادئ المواليد ، البالغ مستواه ٥,١%. ويفترض أن ٩٠% من السيدات المتزوجات ذوات الاحتياج غير المشبع بغرض إيقاف الإنجاب سوف يستخدمن وسيلة في المستقبل ، أي أنه يتم إشباع ١٤,٥% من إجمالي الاحتياج غير المشبع لإيقاف الإنجاب البالغ مستواه ١٦,١%. أي أنه يتم إشباع ١٨,٦% بنسبة ٨٧,٧% من إجمالي الاحتياج غير المشبع البالغ مستواه ٢١,٢%.

ومما سبق نستنتج أن نسب إشباع الاحتياج غير المشبع طبقاً للفروض الأربعة هي ٢١,٢%، ١٠,١%، ١١,٦%، ١٨,٦% على التوالي. وذلك كما هو موضح في جدول (٢).

جدول رقم (٢)

فروض إشباع الاحتياج غير المشبع ، والطلب الكلى ، ومعدل الخصوبة الكلى المقدر طبقاً لفروض مستوى الإشباع ، مصر عام ١٩٩٢ .

البيانات	الفرض الأول	الفرض الثاني	الفرض الثالث	الفرض الرابع
معدل انتشار الوسائل الحالي - نسبة تغطية الاحتياج غير المشبع :	٤٥,٧	٤٥,٧	٤٥,٧	٤٥,٧
كلى	٢١,٢ (١٠٠%)	١٠,١ (٤٧,٦%)	١١,٦ (٥٤,٩%)	١٨,٦ (٨٧,٧%)
مباعدة	٥,١ (١٠٠%)	٣,٢ (٦٢%)	٣,٧ (٧٣,٥%)	٤,١ (٨٠%)
إيقاف	١٦,١ (١٠٠%)	٦,٩ (٤٣,١%)	٧,٩ (٤٩,٠%)	١٤,٥ (٩٠%)
الطلب الكلى	٦٦,٩	٥٥,٨	٥٧,٣	٦٤,٣
معدل الخصوبة الحالي	٣,٩	٣,٩	٣,٩	٣,٩
معدل الخصوبة على ضوء مستوى الانتشار الحالي	٤,١	٤,١	٤,١	٤,١
معدل الخصوبة على ضوء الفروض الأربعة.	٢,٦	٣,٤	٣,٣	٢,٨
مقدار الانخفاض في الخصوبة (الحالي - المقدر)	١,٣	٠,٥	٠,٦	١,١
النسبة المئوية للانخفاض	%٣٣,٣٣	%١٢,٨٢	%١٥,٣٨	%٢٨,٢١
معدل الخصوبة طبقاً لمستوى الإحلال المستهدف	٢,١	٢,١	٢,١	٢,١
النسبة المئوية من الهدف المطلوب للوصول إلى مستوى الإحلال.	%٧٢,٢٢	%٢٧,٧٧	%٣٣,٣٣	%٦١,١١
١,٣ (٢,١-٣,٩				

المصدر : البيانات حسبت بمعرفة الباحث من المسح الديموجرافى الصحى، ١٩٩٢.

ثانياً: تقدير الطلب الكلى على وسائل تنظيم الأسرة :

عندما يتم إضافة ما تم إشباعه من الاحتياج غير المشبع طبقاً للفروض الأربعة من الإشباع إلى معدل انتشار وسائل تنظيم الأسرة الحالي نحصل على إجمالي الطلب الكلى المقدر على وسائل تنظيم الأسرة.

أى أن الطلب الكلى المقدر عبارة عن معدل انتشار وسائل تنظيم الأسرة الحالي مضافاً إليه ما تم إشباعه من الاحتياج غير المشبع ، حيث نجد أن إجمالي الطلب الكلى المقدر على وسائل تنظيم الأسرة طبقاً للفروض الأربعة ١٦,٩%، ٥٥,٨%، ٥٧,٣%، ٦٤,٣% على التوالي، كما يتضح من جدول رقم (٢).

ثالثاً: تقدير معدل الخصوبة الكلى المتوقع :

إن معدل الخصوبة الكلى الحالي ٣,٩ طفل لكل سيدة (DHS,1992) والسؤال القادم

طبقاً لتقديرات الطلب الكلى، لو أنه تم إشباع الاحتياج غير المشبع ماذا سيكون التأثير على معدل الخصوبة؟ وللإجابة على هذا السؤال ، يجب معرفة علاقة الارتباط القوية بين معدل انتشار وسائل تنظيم الأسرة ومعدل الخصوبة، فمن تقديرات ٨٦ دولة مختلفة تم تجميع بياناتها وجد أن معامل الارتباط ٠,٩٤ (وستوف ونيكول، ١٩٩٥). أما معادلة الانحدار لتقدير معدل الخصوبة الكلى باستخدام معدل انتشار وسائل تنظيم الأسرة المقدر، هي:

$$TFR_i = 7.178 - 0.0682 (CPR_i)$$

حيث إن :

معدل انتشار وسائل تنظيم الأسرة $CPR_i \rightarrow$

ومن المعادلة بعالية نجد أن معدل الخصوبة الكلى المقدر طبقاً لمعدل انتشار الوسائل الحالي هو ٤,١ طفل لكل سيدة ، أما معدل الخصوبة الكلى المقدر طبقاً للفروض الأربعة فهو ٢,٦ ، ٣,٤ ، ٣,٣ ، ٢,٨ طفل لكل سيدة على التوالي .

رابعاً : التأثير على الخصوبة

عندما يتم طرح معدل الخصوبة المقدر - الذي تم الوصول إليه طبقاً للفروض الأربعة - من معدل الخصوبة الكلى الحالي، نحصل على مقدار الانخفاض المتوقع في الخصوبة ، وبقسمة هذا الانخفاض على معدل الخصوبة الحالي للدولة نحصل على النسبة المئوية المتوقعة للانخفاض في الخصوبة، حيث إن مقدار الانخفاض في معدل الخصوبة طبقاً للفروض الأربعة هو بالنسبة للفرض الأول ١,٣ طفل لكل سيدة بنسبة ٣٣,٣% ، والفرض الثاني ٠,٥ طفل لكل سيدة بنسبة ١٢,٨% ، والفرض الثالث ٠,٦ طفل لكل سيدة بنسبة ١٥,٤% ، والفرض الرابع ١,١ طفل لكل سيدة بنسبة ٢٨,٢% على التوالي .

وبقسمة مقدار الانخفاض المتوقع في الخصوبة على الفرق بين معدل الخصوبة الكلى الحالي ومعدل الإحلال المستهدف نحصل على النسبة المئوية التي تم تحقيقها من الهدف المطلوب للوصول إلى مستوى الإحلال المستهدف في الخصوبة ٢,١ طفل لكل سيدة ، حيث تبلغ هذه النسبة طبقاً للفروض الأربعة ٧٢,٢% ، ٢٧,٨% ، ٣٣,٣% ، ٦١% على التوالي . ومن هذه التقديرات نحصل على نتائج هامة عن طريق انخفاض الاحتياج غير المشبع مع الفروض الأربعة التي تم ذكرها .

ومما سبق نجد أننا توصلنا إلى أن مقدار الانخفاض في الخصوبة طبقاً للفرض الأول ١,٣ طفل بنسبة ٣٣% من معدل الخصوبة الكلى الحالي عام ١٩٩٢ ، أما بالنسبة للهدف المطلوب للوصول إلى مستوى الإحلال المستهدف ٢,١ طفل لكل سيدة ، فقد تم تحقيق ٧٢% من هذا الهدف للوصول إلى هذا المستوى .

وتعتبر تقديرات هذا الفرض مبالغاً فيها، حيث لا تتحقق من الناحية العملية ، وهو فرض إشباع الاحتياج غير المشبع الكلى في المجتمع.

كما أن مقدار الانخفاض في الخصوبة طبقاً للفرض الثاني ٠,٥ طفل لكل سيدة بنسبة ١٣% من معدل الخصوبة الكلى الحالي ، أما بالنسبة إلى المسافة المطلوبة للوصول إلى مستوى الإحلال المستهدف ، فقد تم تحقيق ٢٨% من هذه المسافة للوصول إلى هذا المستوى ، وتعتبر تقديرات هذا الفرض مقبولة من الناحية العملية ، حيث يأخذ في الحساب هؤلاء السيدات اللاتي سوف يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل. كما أن مقدار الانخفاض في الخصوبة طبقاً للفرض الثالث ٠,٦ طفل لكل سيدة بنسبة ١٥% من معدل الخصوبة الكلى الحالي ، أما بالنسبة إلى الهدف المطلوب للوصول إلى مستوى الإحلال ، فقد تم تحقيق ٣٣% من هذا الهدف للوصول إلى هذا المستوى ، وهذا الفرض يستبعد السيدات اللاتي لا يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة لوجود سبب قوى لعدم استخدام هذه الوسائل حيث يعمل أزواجهن بالخارج لفترة طويلة، ولندرة المعاشرة الزوجية .

أما بالنسبة للفرض الرابع فإن مقدار الانخفاض في الخصوبة ١,١ طفل لكل سيدة بنسبة ٢٨% من معدل الخصوبة الكلى الحالي ، وبالنسبة إلى الهدف المطلوب للوصول إلى مستوى الإحلال المستهدف ، فقد تم تحقيق ٦١% من هذا الهدف للوصول إلى هذا المستوى، وهذا الفرض يستبعد ٢٠% من إجمالي السيدات المتزوجات ذوات الاحتياج غير المشبع بغرض مباحة المواليد ، ١٠% من إجمالي السيدات المتزوجات ذوات الاحتياج غير المشبع بغرض إيقاف الإنجاب ، وذلك لعدم استخدامهن وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل. ويعتبر هذا الفرض مقبولاً من الناحية العملية لفروضه المقبولة، وذلك كما يتضح من جدول رقم (٢).

ثانياً : تأثير الطلب الكلى على وسائل تنظيم الأسرة ، من حيث تقدير أعداد السيدات في المجتمع اللاتي في سن الإنجاب (١٥ - ٤٩) خلال الفترة من عام ١٩٩٦ - ٢٠١٦ القادمة طبقاً للفروض الأربعة المقدرة .

ولتقدير أعداد السيدات في المجتمع ، اللاتي في سن الإنجاب من (١٥-٤٩) خلال الفترة من عام ١٩٩٦ - ٢٠١٦ سوف نعتمد على بيانات آخر تعداد سكاني منشور عام ١٩٩٦ لكي نحصل منه على التوزيع العمري والنوعي للسكان . وباستخدام الحزمة الديموجرافية SPECTRUM يتم تقدير أعداد السيدات خلال فترة ٢١ سنة قادمة ، باعتبار سنة ١٩٩٦ هي سنة الأساس تحت الفروض الآتية:

١ - توقع الحياة عند الميلاد للذكور ٦٥,٢ سنة ، وللإناث ٦٩,٤ سنة - كتاب الإحصاء السنوي الجهاز المركزي للإحصاء، ١٩٩٩- تحت فرض أن هذا التوقع يزيد بمقدار

سنة شهور سنوياً لكل من الذكور والإناث ، وباستخدام جدول حياة الأمم المتحدة Life

. Table UN General

٢ - معدل الخصوبة الكلي ٣,٦ طفل لكل سيدة من بيانات مسح عام ١٩٩٥ ، وبفرض أن هذا المعدل سوف يصل إلى ٢,٠ طفل لكل سيدة عام ٢٠١٦ ، أي أنه يقل كل عام بمقدار ٠,٠٨ طفل لكل سيدة ، بافتراض زيادة معدلات انتشار وسائل تنظيم الأسرة في المجتمع كل عام عن الآخر ، وباستخدام جدول الخصوبة

. Fertility Table UN Arab

٣ - نسبة النوع ١٠٥ عند الميلاد. ٤- لا توجد هجرة ، أي أن الهجرة = صفر .
ومن بيانات تعداد السكان عام ١٩٩٦ تم الحصول على توزيع السكان حسب فئات السن والنوع لإجمالي الجمهورية ، طبقاً للجدول رقم (٣) التالي :

جدول رقم (٣)

توزيع السكان * حسب فئات السن والنوع ، إجمالي الجمهورية ١٩٩٦

النوع			فئات السن
جملة	إناث	ذكور	
٦٨٥٥٢٤٢	٣٣٤٣٤٦٦	٣٥١١٧٧٦	أقل من ٥ سنوات
٧٦٢٦٢٥٢	٣٦٨٧١٣١	٣٩٣٩١٢١	- ٥
٧٨٦٤٠٠٢	٣٧٨٧٤٠١	٤٠٧٦٦٠١	- ١٠
٦٩٠١٦١١	٣٢٩٨٧٥٤	٣٦٠٢٨٥٧	- ١٥
٥٠٧٥١٣٦	٢٤٣٢٥١٦	٢٦٤٢٦٢٠	- ٢٠
٤٣٧٠٥٢٢	٢٢٦٥٤٥٩	٢١٠٥٠٦٣	- ٢٥
٣٩٧٩٧٢٠	١٩٨٦٥٠٨	١٩٩٣٢١٢	- ٣٠
٣٨٦٠١٠٥	١٩٤٥٧٣٨	١٩١٤٣٦٧	- ٣٥
٣١٧٣٢٢٦	١٥٥٦٧٧٧	١٦١٦٤٤٩	- ٤٠
٢٦٩٦١٦٩	١٢٨٧٦٧١	١٤٠٨٤٩٨	- ٤٥
٢٠٢٢١٣٦	١٠٢٧٢٠٠	٩٩٤٩٣٦	- ٥٠
١٤٧٦٦٧٣	٧٠٠١٣٦	٧٧٦٥٣٧	- ٥٥
١٣٩٨٩٩٤	٦٩٢٨٠٥	٧٠٦١٨٩	- ٦٠
٩٣٠٥٧٦	٤٢٣٤٩١	٥٠٧٠٨٥	- ٦٥
٦١٧٦٦٩	٣١٠٩٠٢	٣١٥٧٦٧	٧٠
٤٦٤٨٥٨	٢٢٤٥٥٦	٢٤٠٣٠٢	+٧٥
٥٩٣١٢٨٩١	٢٨٩٦١٥١١	٣٠٣٥١٣٨٠	الجملة

* تشمل مصريون وأجانب

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، " التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ، ١٩٩٦ " القاهرة ، ١٩٩٨ .

المجلة المصرية للسكان وتنظيم الأسرة .

وباستخدام الحزمة الديموجرافية SPECTRUM تم تقدير إجمالي أعداد السيدات اللاتي في فئات السن (١٥ - ٤٩) للفترة من عام ١٩٩٦ حتى عام ٢٠١٦ ، طبقاً للجدول رقم (٤) الذي يوضح كذلك أعداد السيدات المقدرة طبقاً للفروض الأربعة لتقدير الطلب الكلي ٦٦,٩ % ، ٥٥,٨ % ، ٥٧,٣ % ، ٦٤,٣ % على التوالي .

جدول رقم (٤)
أعداد السيدات المقدرة (١٥-٤٩) طبقاً للفروض الأربعة خلال الفترة
من ١٩٩٦ - ٢٠١٦ طبقاً لتقديرات الطلب الكلي

بالآلف

م	السنة	عدد السيدات (١٥-٤٩)	الفرض الأول	الفرض الثاني	الفرض الثالث	الفرض الرابع
١	١٩٩٦	١٤٧٧٠	٩٨٨٠	٨٢٤٠	٨٤٦٠	٩٥٠٠
٢	١٩٩٧	١٥٢٤٠	١٠٢٠٠	٨٥٠٠	٨٧٣٠	٩٨٠٠
٣	١٩٩٨	١٥٧٢٠	١٠٥٢٠	٨٧٧٠	٩٠١٠	١٠١١٠
٤	١٩٩٩	١٦٢٠٠	١٠٨٤٠	٩٠٤٠	٩٢٨٠	١٠٤٢٠
٥	٢٠٠٠	١٦٦٧٠	١١١٥٠	٩٣٠٠	٩٥٥٠	١٠٧٢٠
٦	٢٠٠١	١٧١٣٠	١١٤٦٠	٩٥٦٠	٩٨٢٠	١١٠١٠
٧	٢٠٠٢	١٧٥٨٠	١١٧٦٠	٩٨١٠	١٠٠٧٠	١١٣٠٠
٨	٢٠٠٣	١٨٠١٠	١٢٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٣٢٠	١١٥٨٠
٩	٢٠٠٤	١٨٤٢٠	١٢٣٢٠	١٠٢٨٠	١٠٥٥٠	١١٨٤٠
١٠	٢٠٠٥	١٨٨١٠	١٢٥٨٠	١٠٥٠٠	١٠٧٨٠	١٢٠٩٠
١١	٢٠٠٦	١٩١٦٠	١٢٨٢٠	١٠٦٩٠	١٠٩٨٠	١٢٣٢٠
١٢	٢٠٠٧	١٩٤٩٠	١٣٠٤٠	١٠٨٨٠	١١١٧٠	١٢٥٣٠
١٣	٢٠٠٨	١٩٧٨٠	١٣٢٣٠	١١٠٤٠	١١٣٣٠	١٢٧٢٠
١٤	٢٠٠٩	٢٠٠٥٠	١٣٤١٠	١١١٩٠	١١٤٩٠	١٢٨٩٠
١٥	٢٠١٠	٢٠٢٨٠	١٣٥٧٠	١١٣٢٠	١١٦٢٠	١٣٠٤٠
١٦	٢٠١١	٢٠٥٠٠	١٣٧١٠	١١٤٤٠	١١٧٥٠	١٣١٨٠
١٧	٢٠١٢	٢٠٨٥٠	١٣٩٥٠	١١٦٣٠	١١٩٥٠	١٣٤١٠
١٨	٢٠١٣	٢١٢١٠	١٤١٩٠	١١٨٤٠	١٢١٥٠	١٣٦٤٠
١٩	٢٠١٤	٢١٥٨٠	١٤٤٤٠	١٢٠٤٠	١٢٣٧٠	١٣٨٨٠
٢٠	٢٠١٥	٢١٩٥٠	١٤٦٨٠	١٢٢٥٠	١٢٥٨٠	١٤١١٠
٢١	٢٠١٦	٢٢٣٢٠	١٤٩٣٠	١٢٤٥٠	١٢٧٩٠	١٤٣٥٠

* المصدر: حسب البيانات بمعرفة الباحث من المسح الديموجرافي الصحي ، ١٩٩٢ .

ومن الجدول السابق نجد أن أعداد السيدات المقدرة ٨٧٧٠٠٠٠ سيدة عام ١٩٩٨ يستعملن وسائل تنظيم الأسرة بنسبة ٥٥,٨ % ، طبقاً للفرض الثاني . وهذه النسبة تقترب من النسبة المنشورة في تقرير المسح الصحي السكاني لمصر عام ١٩٩٨ ، وهي ٥١,٨ % مستعملات وسائل تنظيم الأسرة (DHS ، ١٩٩٨) بفارق ٤ % عن تقديرات الفرض الثاني . هذا الفرق يمثل عدد السيدات المتزوجات ذوات الاحتياج غير المشبع اللاتي لم يستعملن وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل ، رغم إبداء رغبتهم في استخدام وسيلة في المستقبل عندما تم

سؤالهن، ويعتبر هذا الفرض أنسب الفروض لتقديرات الطلب الكلى على وسائل تنظيم الأسرة .
وباستخدام نسبة الاحتياج غير المشبع ٢١,٢% بمكونيه هدف المباشرة ٥,١%، وهدف
إيقاف الإنجاب ١٦,١% من جدول رقم (٢) السابق، وتقديرات أعداد السيدات (١٥ - ٤٩) من
جدول (٤) السابق، تم الحصول على تقديرات لأعداد السيدات المتزوجات طبقاً لمستوى
الاحتياج غير المشبع للفروض الأربعة وذلك كما يتضح من جدول رقم (٥) . ونجد على سبيل
المثال عام ٢٠٠٢ يجب أن يتم إقناع حوالي ٣٧٢٦٠٠٠ سيدة متزوجة اللاتى لديهن احتياج
غير مشبع لكي يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل ، وذلك عن طريق دور الراضات
في الريف وفي الحضر ، وزيادة الحملة الإعلامية بمزايا وسائل تنظيم الأسرة ، وكذلك إلا يقل
عدد السيدات اللاتى سوف يستخدمن الوسائل لنفس العام عن ١٧٧٦٠٠٠ سيدة متزوجة طبقاً
لتقديرات الفرض الثاني ، وأن يتم هذا الإقناع تدريجياً لنصل إلى الهدف المطلوب وهو إقناع
أكبر عدد من السيدات غير مستخدمات وسائل تنظيم الأسرة والراضات في الاستخدام في
المستقبل ، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال دور الدولة .

جدول (٥)
أعداد السيدات المقررة (١٥-٤٩) طبقاً للفروض الأربعة خلال الفترة
من ١٩٩٦ - ٢٠١٦ طبقاً لمستوى الاحتياج غير المشبع بمكونيه

بالآلاف

الفرض الرابع				الفرض الثالث				الفرض الثاني				الفرض الأول				عدد السيدات (١٥-٤٩)	السنة	٢
إجمالي	إيقاف	مباعدة	إجمالي	إيقاف	مباعدة	إجمالي	إيقاف	مباعدة	إجمالي	إيقاف	مباعدة	إجمالي	إيقاف	مباعدة	إجمالي			
%١٨,٦	١٤,٥	٤,١	١١,٦	%٧,٩	%٣,٧	%١٠,١	%٦,٩	%٣,٢	%٢١,٢	%١٦,١	%٥,١							
٢٧٤٨	٢١٤٢	٦,٦	١٧١٣	١١٦٧	٥٤٦	١٤٩٢	١,٠١٩	٤٧٣	٣١٣١	٢٣٧٨	٧٥٣	١٤٧٧٠	١٩٩٦	١				
٢٨٣٥	٢٢١٠	٦,٢٥	١٧٦٨	١٢٠٤	٥٦٤	١٥٤٠	١,٠٥٢	٤٨٨	٣٢٣٠	٢٤٥٣	٧٧٧	١٥٢٤٠	١٩٩٧	٢				
٢٩٢٤	٢٢٧٩	٦,٤٥	١٨٢٤	١٢٤٢	٥٨٢	١٥٨٨	١,٠٨٥	٥٠٣	٣٣٣٢	٢٥٣١	٨٠١	١٥٧٢٠	١٩٩٨	٣				
٣٠١٣	٢٣٤٩	٦,٦٤	١٨٧٩	١٢٨٠	٥٩٩	١٦٣٦	١,١١٨	٥١٨	٣٤٣٤	٢٦٠٨	٨٢٦	١٦٢٠٠	١٩٩٩	٤				
٣١٠٠	٢٤١٧	٦,٨٣	١٩٣٤	١٣١٧	٦١٧	١٦٨٣	١,١٥٠	٥٣٣	٣٥٣٤	٢٦٨٣	٨٥١	١٦٦٧٠	٢٠٠٠	٥				
٣١٨٦	٢٤٨٤	٧,٠٢	١٩٨٧	١٣٥٣	٦٣٤	١٧٣٠	١,١٨٢	٥٤٨	٣٦٣١	٢٧٥٧	٨٧٤	١٧١٣٠	٢٠٠١	٦				
٣٢٧٠	٢٥٤٩	٧,٢١	٢٠٣٩	١٣٨٩	٦٥٠	١٧٧٦	١,٢١٣	٥٦٣	٣٧٢٦	٢٨٣٠	٨٩٦	١٧٥٨٠	٢٠٠٢	٧				
٣٣٤٩	٢٦١١	٧,٣٨	٢٠٨٩	١٤٢٣	٦٦٦	١٨١٩	١,٢٤٣	٥٧٦	٣٨١٨	٢٨٩٩	٩١٩	١٨٠١٠	٢٠٠٣	٨				
٣٤٢٦	٢٦٧١	٧,٥٥	٢١٣٧	١٤٥٥	٦٨٢	١٨٦٠	١,٢٧١	٥٨٩	٣٩٠٥	٢٩٦٦	٩٣٩	١٨٤٢٠	٢٠٠٤	٩				
٣٤٩٨	٢٧٣٧	٧,٧١	٢١٨٢	١٤٨٦	٦٩٦	١٩٠٠	١,٢٩٨	٦٠٢	٣٩٨٧	٣٠٢٨	٩٥٩	١٨٨١٠	٢٠٠٥	١٠				
٣٥٦٤	٢٧٧٨	٧,٨٦	٢٢٢٣	١٥١٤	٧٠٩	١٩٣٥	١,٣٢٢	٦١٣	٤٠٦١	٣٠٨٤	٩٧٧	١٩١٦٠	٢٠٠٦	١١				
٣٦٢٥	٢٨٢٦	٧,٧٩	٢٢٦١	١٥٤٠	٧٢١	١٩٦٩	١,٣٤٥	٦٢٤	٤١٣١	٣١٣٧	٩٩٤	١٩٤٩٠	٢٠٠٧	١٢				
٣٦٧٩	٢٨٦٨	٨,١١	٢٢٩٥	١٥٦٣	٧٣٢	١٩٩٨	١,٣٦٥	٦٣٣	٤١٩٣	٣٠٨٣	١٠٠٨	١٩٧٨٠	٢٠٠٨	١٣				
٣٧٢٩	٢٩٠٧	٨,٢٢	٢٣٢٦	١٥٨٤	٧٤٢	٢٠٢٥	١,٣٨٣	٦٤٢	٤٢٥٠	٣٢٢٨	١٠٢٢	٢٠٠٥٠	٢٠٠٩	١٤				
٣٧٧٢	٢٩٤١	٨,٣١	٢٣٥٢	١٦٠٢	٧٥٠	٢٠٤٨	١,٣٩٩	٦٤٩	٤٢٩٩	٣٢٦٥	١٠٣٤	٢٠٢٨٠	٢٠١٠	١٥				
٣٨١٣	٢٩٧٢	٨,٤١	٢٣٧٨	١٦٢٠	٧٥٨	٢٠٧١	١,٤١٥	٦٥٦	٤٣٤٦	٣٣٠١	١٠٤٥	٢٠٥٠٠	٢٠١١	١٦				
٣٨٧٨	٣٠٢٣	٨,٥٥	٢٤١٨	١٦٤٧	٧٧١	٢١٠٦	١,٤٣٩	٦٦٧	٤٤٢٠	٣٣٥٦	١٠٦٤	٢٠٨٥٠	٢٠١٢	١٧				
٣٩٤٥	٣٠٧٥	٨,٧٠	٢٤٦١	١٦٧٦	٧٨٥	٢٠٤٢	١,٤٦٣	٦٧٩	٤٤٩٦	٣٤١٤	١٠٨٢	٢١٢١٠	٢٠١٣	١٨				
٤٠١٤	٣١٢٩	٨,٨٥	٢٥٠٣	١٧٠٥	٧٩٨	٢١٨٠	١,٤٨٩	٦٩١	٤٥٧٤	٣٤٧٤	١١٠٠	٢١٥٨٠	٢٠١٤	١٩				
٤٠٨٣	٣١٨٣	٩,٠٠	٢٥٤٦	١٧٣٤	٨١٢	٢٢١٧	١٥١٥	٧٠٢	٤٦٥٣	٣٥٣٤	١١١٩	٢١٩٥٠	٢٠١٥	٢٠				
٤١٥١	٣٢٣٦	٩,١٥	٢٥٨٩	١٧٦٣	٨٢٦	٢٢٥٤	١٥٤٠	٧١٤	٤٧٣١	٣٥٩٣	١١٣٨	٢٢٣٢٠	٢٠١٦	٢١				

المصدر : حسب البيانات بمعرفة الباحث من المسح الديموجرافي الصحي ١٩٩٢

(٦) الخلاصة

تضمنت الدراسة تأثير الاحتياج غير المشبع على الخصوبة ، حيث إنه من أهم أسباب تقدير مستوى الاحتياج غير المشبع في المجتمع هو تحديد مقدار الأثر المتوقع الذي يمكن إشباعه من هذا المستوى ، والذي ينعكس على معدل الخصوبة الكلى، ولذلك تم افتراض أربعة نماذج مختلفة عن أنواع وأحجام الاحتياج غير المشبع التي يتم إشباعها، وكذلك فروض إشباع الاحتياج غير المشبع، وتقدير الطلب الكلى على وسائل تنظيم الأسرة بناء على هذه الفروض، وتقدير معدل الخصوبة الكلى وحساب مقدار الانخفاض في الخصوبة ، وكذلك النسبة المئوية التي تم الوصول إليها من الهدف المطلوب للوصول إلى مستوى الإحلال ٢,١ طفل لكل سيدة، وتقدير أعداد السيدات (١٥ - ٤٩) اللائي يتوقع أن يستعملن وسائل تنظيم الأسرة لمدة عشرين سنة قادمة من عام ١٩٩٦ حتى عام ٢٠١٦ .

أما بالنسبة لتأثير الاحتياج غير المشبع على الخصوبة، فعندما يتم إشباع جميع الاحتياج غير المشبع في المجتمع ، فسوف يعطى هذا انخفاضاً في معدل الخصوبة الكلى مقداره ٣٣%، ويؤدي هذا إلى الوصول لنسبة ٧٢% من الهدف المطلوب للوصول إلى مستوى الإحلال ٢,١ طفل لكل سيدة طبقاً للنموذج الأول، أما النموذج الرابع ، فإن تقديراته تعتبر مقبولة ومتوقعة ، حيث إنه يعطى مقدار انخفاض في معدل الخصوبة الكلى ٢٨% ويؤدي هذا إلى الوصول لنسبة ٦١% من الهدف المطلوب للوصول إلى مستوى الإحلال ٢,١ طفل لكل سيدة في المجتمع ، وقد تم تقدير أعداد السيدات (١٥ - ٤٩) للفترة من ١٩٩٦ - حتى ٢٠١٦ المتوقع استعمالهن وسائل تنظيم الأسرة .

(٧) التوصيات :

- إن أي محاولة لتلبية الاحتياج غير المشبع ستؤدي إلى تخفيض مقدار هذا الاحتياج ، وبالتالي زيادة معدلات انتشار وسائل تنظيم الأسرة ، مما ينعكس بدوره على تخفيض مستوى الخصوبة في مصر لتصل إلى ٢,١ طفل لكل سيدة ويأتي ذلك من خلال التوصيات الآتية :
- تطوير خدمات مراكز تنظيم الأسرة ، والعناية بصحة الام والطفل معاً بعد الولادة .
 - التوسع في إنشاء مراكز تنظيم الأسرة في التجمعات العمالية بالمصانع والشركات .
 - إعطاء المزيد من العناية بالإعلان الإذاعي والتلفزيون عن المشكلة السكانية .
 - دعم جهود الرائدات الريفيات والحضرية لزيادة فعالية دورهن .
 - تدريب جيل من الباحثين في مجال الدراسات السكانية وتحليل البيانات المتعلقة بالمتغيرات والتنبؤات السكانية .

REFERENCES

- EL-Zanaty, F.; Hussein A.A. Sayed Hassan H. M. Zaky, Ann, A. Way.
"Egypt Demographic and Health Survey 1992" National
Population Council Cairo, Egypt Macro-International Inc.,
Calverton, Maryland USA, November 1993.
- EL-Zanaty F.; Enas M.H., Gihan A. Shawky, Ann. A. Way, Sunita Kishor.
"Egypt Demographic and Health Survey 1995" National
Population Council Cairo, Egypt. Macro-International Inc.,
Calverton, Maryland USA, September 1996.
- El- Zanaty, Fatma and Associates , "Egypt Demographic and Health
Survey 1998". Macro International Inc .Calverton Maryland,
Cairo ,1998 .
- El Zanny, Ahmed "The Determinants Of The Unmet Need For Family
planning Services in Egypt " Unpublished ph.D
Dessertation , ISSR , Cairo University , 2000(In
Arabic).
- Hallouda, Awad M; Amin, Saad Z. Farid, Samir M. (1983). "The Egyptian
Fertility survey 1980" CAPMAS, Cairo.
- Klitsch M. , Greatest Unmet Need For Contraceptives Seen in Sub-Saharan
Africa" International Family Planning Perspectives 1992
March; 18 (1) : 32-3.
- Westoff, Charles F and Akinrinola Bankole , "Unmet Need: 1990- 1994"
Demographic and Health Surveys Comparative Studies No.
16, June 1995.

Westoff, Charles F. " The Potential Demand For Family Planning: A New Measure of Unmet Need and Estimates For Five Laten American Countries", International Family Planning Perspectives, Vol. 14 (2) pp. 45-53 June, 1988b.

المراجع العربية :

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء "الكتاب الإحصائي السنوي" ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
- ٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء " التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ، ١٩٩٦ " القاهرة ، ١٩٩٨ .